

المخاطر النفسية والاجتماعية المترتبة عن الممارسة المهنية لدى أعوان التدخل للحماية المدنية للوحدة الرئيسية بالأغواط

Psychological and social risks arising from professional practice among civil protection intervention agents of the main unit in Laghouat

علال رحموني¹ ، قدور نوبيات²

¹ مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف - جامعة ورقلة (الجزائر) ، rahmouni.allal@univ-ouargla.dz

² مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف - جامعة ورقلة (الجزائر) ، nouibat.khaddour@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2026/09/30

تاريخ القبول: 2026/09/26

تاريخ الاستلام: 2025/06/04

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن انتشار المخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل للحماية المدنية بالوحدة الرئيسية لولاية الأغواط ، وتحديد بعض أبعادها وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية كالسن والحالة الاجتماعية والأقدمية في العمل ، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان المخاطر النفسية والاجتماعية من طرف الباحث ، وتطبيقه على عينة قوامها (50) عونا اختيرت بطريقة عشوائية من بين أعوان التدخل للحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالأغواط ، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي :
- المخاطر النفسية هي أكثر انتشارا بين أعوان التدخل بأبعادها (القلق المهني ، الاكتئاب ، الأفكار الناتجة عن الصدمة).
- لا توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والسن والأقدمية في العمل.
كلمات مفتاحية: المخاطر النفسية والاجتماعية ، الممارسة المهنية ، أعوان التدخل ، الحماية المدنية.

ABSTRACT:

The study aims to reveal the prevalence of psychosocial risks among civil protection intervention workers at the main unit in Laghouat, and to identify some of their dimensions and their relationship to certain personal and professional variables such as age, marital status, and seniority. To achieve the study objectives, the researcher designed a psychosocial risk questionnaire and applied it to a sample of (50) workers randomly selected from among the civil protection intervention workers at the main unit in Laghouat. The study results were as follows:

- Psychological risks are more prevalent among intervention workers in their dimensions (occupational anxiety, depression, and traumatic thoughts).
- There are no differences in exposure to psychosocial risks among intervention workers attributable to the variables of marital status, age, and seniority.

Keywords: Psychosocial risks, professional practice, intervention agents, civil protection.

1- مقدمة

تحتوي بيئة العمل بصفة عامة على الكثير من المخاطر المهنية ، والتي تربط ارتباطا وثيقا بنوع النشاط الذي يمارسه العامل ، وتستهدف الصحة البدنية والنفسية والعقلية التي يمتد تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بين العمال ، حيث يقضي معظم الأفراد وقتا أطول في أماكن عملهم في بيئة تختلف عن البيئة التي نشأوا فيها وينتج عن ذلك عدة تغيرات إيجابية وسلبية تمس الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية تفرضها البيئة الجديدة وتظهر هذه التغيرات على شكل صراع حول القيم والمبادئ

- المؤلف المرسل: علال حموني

<https://doi.org/10.34118/ssj.v20i2.4918>

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4918>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

EISSN: 2602 - 6090

يفرضها المناخ التنظيمي للعمل مما يمهد لظهور مشاكل نفسية اجتماعية ، يظهر تأثيرها ومخاطرها على جوانب الصحة النفسية والاجتماعية ، وتعتبر المخاطر النفسية والاجتماعية الأكثر خطورة على أعوان الحماية المدنية نظرا لصعوبة اكتشافها وتحديد أسبابها بدقة أو التنبؤ بها ، وتداخل التأثير المتبادل فيما بينها ، ولأنها مسألة نسبية متغيرة من فرد لفرد ومن موقف لآخر فهناك صعوبة بالغة في تحديد أسبابها وعناصرها ، فهي تظهر من خلال الاستجابات وردود الأفعال التي يبديها أعوان التدخل ، ويكون لها التأثير السلبي على أدائهم ورضاهم المهني وعلى صحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية ، فيقعوا فريسة للقلق والاكتئاب والضغط النفسي والصراعات والعنف ، فينقلب العمل من متعة ومنتفسا يبرز فيه أفراد الحماية المدنية وجودهم وأثرهم ودورهم الإنساني النبيل إلى جحيم يسلكون كل السبل للهروب منه ، وتشير احصائيات فريق الخبرة الفرنسي بقيادة " فولاك " المكلف بمهمة المتابعة الإحصائية لعوامل الاخطار النفسية والاجتماعية أن 67 % يعملون تحت تأثير الضغط المهني ، و 53 منهم يعملون تحت متطلبات انفعالية عالية ، و 43 % يعانون من مشاكل اجتماعية ، و 31 % صرحوا أنهم يعملون تحت ضغط الوقت وثقل العمل ، و 18 % منهم ليس لديهم استقلالية في العمل . (فاطمة الزهراء ، 2018 ، ص 3) .

وتعتبر المخاطر النفسية الاجتماعية أحد التحديات التي تواجه المسؤولين وأصحاب المنظمات والتي بدورها تواجه وتهدد حياة العمال ، ومع كل هذه الخطورة والتحديات احتلت المرتبة الأخيرة في سلم اهتمامات المسؤولين وأرباب العمل ، إذ أنها لم تحض بالاهتمام اللازم من طرف المشرعين والحقوقيين والمختصين في مجال العمل خاصة في بيئتنا العربية والوطنية واقتصرت الأمر على المخاطر الجسدية والمادية وغيرها ، كون هذه الأخيرة ملاحظة وملحوظة وتترب عليها خسائر مادية ومالية ويمكن التنبؤ بها وقابلة للقياس والضبط والتعويض المادي والتأمين الاجتماعي ، في حين تم تجاهل وعدم الاهتمام بالمخاطر النفسية الاجتماعية كونها غير ملاحظة وملحوظة وغير قابلة للقياس وهناك مفهوم خاطئ لدى بعض أصحاب الأعمال والشركات باعتقادهم بأن الاهتمام بكل المخاطر عبئ زائد أو هو خدمات بلا عائد ، وبالتالي لا يولونها الاهتمام اللازم اعتقادا منهم بأن ذلك يؤدي الى الزيادة في التكاليف ، ولكن حينما تحدث الكارثة نتيجة حادث عمل مميت أو حريق وانفجار ، وما يترتب على ذلك من خسائر في الأرواح والمعدات والهيكل وخسائر أخرى غير منظورة. وبالتالي يدفع الأشخاص والمنظمات والشركات والدول أثمانا باهظة لتلك الحوادث وحينها يتم الحديث عن المخاطر والتحقيق في أسباب حدوثها ومحاولة إيجاد الحلول لها .

ونتناول في دراستنا هذه المخاطر النفسية والاجتماعية المترتبة عن الممارسة المهنية لدى أعوان التدخل كون هذا النوع من الوظائف تتعامل بشكل دائم ومستمر مع مختلف المخاطر كالحوادث المهنية والصناعية وحوادث المرور والحرائق والانفجارات والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق ، وإنقراض الأرواح البشرية والممتلكات وإسعاف وإنقاذ حتى الحيوانات والنباتات ، حيث التي يكون فيها التأثير على الصحة النفسية والاجتماعية كبيرا مستمرا .

1-1- مشكلة الدراسة :

باعتبار أن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة ، لم تحض المخاطر النفسية والاجتماعية بالاهتمام اللازم من طرف المشرعين والحقوقيين والمختصين في مجال العمل وأصحاب المنظمات ، خاصة في بيئتنا العربية والوطنية واقتصرت الأمر على المخاطر الجسدية والمادية وغيرها ، أي المخاطر الملاحظة والمنظورة بالعين المجردة ، بينما تم تجاهل المخاطر غير المرئية أو المشاهدة كالمخاطر النفسية والاجتماعية ، وما زاد الأمر خطورة هو عدم وعي الفرد العامل نفسه وتجاهله لهذه المخاطر وانغماسه في العمل تحت طائلة ضغوطات الحياة المهنية والاجتماعية والعائلية ، وهناك اعتقاد خاطئ لدى بعض أصحاب الأعمال والشركات والمشرعين بأن الاهتمام بكل المخاطر عبئ زائد على تكاليف الإنتاج أو هو خدمات بلا عائد ، وبالتالي لا يعيرون موضوع المخاطر النفسية والاجتماعية الاهتمام اللازم اعتقادا منهم بأن ذلك يؤدي الى توفير في تكاليف الإنتاج ، أما في العصر

الحديث وفي ظل التطور الصناعي والتكنولوجي والتقني والاجتماعي المتنامي يوما بعد يوم والمليء بالمخاطر المختلفة والمتعددة التي تهدد العنصر البشري والمادي في المنشآت مهما اختلفت طبيعتها ونوعها ، إذ أصبح موضوع المخاطر مصدر قلق للجميع بمختلف المستويات (الفردية الوطنية والدولية) فقد اكتسب موضوع المخاطر عامة والمخاطر النفسية الاجتماعية خاصة أهمية بالغة لدى الأفراد والمسؤولين وأرباب العمل والمشرعين والمختصين في مجال العمل ، على أن مسؤولية سلامة و صحة العمال تقع على عاتق المنظمة التي يجب عليها اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم. كما عليها ، عند صياغة سياستها ، أن تأخذ بعين الاعتبار مجالات العمل الرئيسية بقدر مساهمها بالسلامة و الصحة المهنية كتصميم العناصر المادية للعمل مثل أماكن العمل، المعدات، وطرائق تنفيذ العمل. يضاف إلى ذلك العلاقات بين عناصر العمل المادية والأشخاص الذين ينفذون العمل أو يشرفون عليه ودورهم في تنظيم العمل وفقا لقدرات العمال البدنية والنفسية والعقلية .

بالرغم من كل هذه الجهود والتطورات والاستراتيجيات الهادفة إلى حماية العنصر البشري من المخاطر والأمراض المرتبطة بالممارسة المهنية ، إلا أن الأمر يزداد سوءا وخطورة وعداد الإصابات والوفيات والمخاطر على رأس المال البشري والاقتصادي يسجل في كل لحظة رقما جديدا، ويظل الاهتمام والتركيز على المخاطر المادية فقط ، في حين يتم تجاهل أو عدم الاهتمام بالمخاطر النفسية والاجتماعية في كثير من المنظمات التي يغيب فيها دور المختص النفسي إلى جانب طب العمل ، وقد بينت الدراسات حسب " Granier " أن لتعرض المستمر للمخاطر النفسية الاجتماعية يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالأمراض يتراوح بين (50 إلى 100%) ومن أكثرها شيوعا أمراض القلب والأوعية الدموية والضغط الذي يؤدي إلى الوفيات ، ويعتبر القلق والاكتئاب من أكثر الأمراض والاضطرابات انتشارا بين العمال . (كهيبة ، 2024 ، ص 65) .

تركز في هذه الدراسة على كشف مدى انتشار المخاطر النفسية والاجتماعية التي تواجه وتستهدف أعوان التدخل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية والمهنية ، وكونهم يقومون بدور إنساني نبيل فهم يتعاملون مع مختلف الأخطار من وفيات وحرائق وحوادث مروية ومنزلية كالانفجارات والفيضانات وحرائق الغابات والمصانع ، وما ينتج عنها من ارتدادات وتأثير على صحتهم النفسية والاجتماعية ، وقد تناولت الكثير من الدراسات المخاطر التي يواجهها أفراد الحماية المدنية عموما وأعوان التدخل خصوصا ، فقد تناولت دراسة آسيا بن شعبان وهناء شريقي (2021) ، بعنوان "الضغط النفسي المدرك وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية و التنظيمية لدى أعوان الحماية المدنية "، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي المدرك لأعوان التدخل للحماية المدنية كان مرتفعا . وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي المدرك لدى أعوان الحماية المدنية يعزى لمتغيري السن والأقدمية في العمل) ، وكذلك دراسة عبيد عائشة بية بعنوان علاقة الضغط المهني بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية دراسة ميدانية شملت عينة من أعوان الحماية المدنية لولاية عنابة خلصت إلى وجود فروق بين أفراد العينة في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير السن والحالة المدنية والأقدمية في العمل ، و دراسة صابر بحري ومنى خرموش (2016) ، بعنوان : "مصادر حوادث العمل لدى أعوان التدخل من رجال الحماية المدنية بالجزائر " وتوصلت الدراسة إلى

أن هناك العديد من المصادر التي تسهم في حوادث العمل لدى رجال الحماية المدنية تأتي المصادر النفسية على رأسها، لتليها المصادر الأمنية وأخيرا المصادر الأرغونومية .

فانطلاقا مما سبق من الدراسات والنتائج والمعطيات التي تناولت مواضيع الحوادث و عوامل المخاطر التي تلحق أضرارا بالعمال عموما وعمال الحماية المدنية خصوصا من الناحية الجسدية والصحية ومن الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية خصوصا فإن دراستنا والتي نسعى منها من خلالها الكشف عن المخاطر المنتشرة بين أعوان التدخل للحماية المدنية بالوحدة

الرئيسية لولاية الأغواط وتشخيصها وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والمهنية بهدف معالجتها ومواجهتها، إذ أنها تواجه وتهدد حياتهم ومستقبلهم الصحي والمهني ، وكون هذه الفئة تتعامل بشكل دائم ومستمر مع مختلف المخاطر كالحوادث المهنية والصناعية وحوادث المرور والحرائق والانفجارات والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق ، وإنقراض الأرواح البشرية والممتلكات وإسعاف وإنقاذ حتى الحيوانات والنباتات ، وتعمل في ظروف صعبة ومعقدة تفرضها مختلف الأحداث والمواقف ، وتعمل في بيئة طبيعية مفتوحة تتعرض فيها لظروف يصعب التحكم فيها كدرجة الحرارة العالية والبرودة الشديدة والأمطار والرياح وغيرها من الظروف التي تصعب وتعقد عملها ، ولا تتلقى الدعم النفسي والاجتماعي اللازم وهذا ما أشار إليه الأعوان من خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث للوحدة الرئيسية بالأغواط ، بعدم وجود مختص نفسي متواجد بشكل دائم بالوحدة ، وهذا يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية :

- هل المخاطر النفسية أكثر انتشارا بين أعوان التدخل للحماية المدنية ؟ .
- هل توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- هل توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن .
- هل توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل .

2- فرضيات الدراسة :

- المخاطر النفسية هي الأكثر انتشارا بين أعوان التدخل .
- توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن .
- توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل .

3- أهمية الدراسة :

تتمشى الدراسة الحالية مع مطلب ضرورة حماية الأفراد العاملون في مختلف المنظمات والمجالات من مختلف المخاطر التي تستهدف الجوانب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها وتوفير بيئة عمل صحية وخالية من المخاطر ، وضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لأعوان التدخل كونهم يقومون بمهمة نبيلة تتمثل في حماية الأفراد والممتلكات والمؤسسات والبيئة والحيوان من الأخطار التي تهددهم ، وهم معرضون في الوقت نفسه للمخاطر الجسدية والنفسية والاجتماعية ، وضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي والمساندة النفسية لهم وتسهيل الضوء على المخاطر النفسية والاجتماعية وتشخيصها بغية إيجاد حلول لها والتقليل من تأثيراتها على أعوان التدخل حتى يؤديوا هذه المهمة النبيلة على أحسن وجه ، و إشعار المسؤولين بوجود وانتشار المخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل بسبب طبيعة عملهم بغية إيلائها الاهتمام اللازم .

4- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى مايلي :
- تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :
- اكتشاف وتشخيص المخاطر النفسية والاجتماعية لأعوان التدخل.
- تحديد المخاطر الأكثر انتشارا بين أعوان التدخل .
- معرفة الفروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل حسب متغير الحالة الاجتماعية.

- معرفة الفروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل حسب متغير السن.
- معرفة الفروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل حسب متغير الأقدمية في العمل.
- اقتراح بعض الحلول والاقتراحات للتقليل من تأثير المخاطر النفسية والاجتماعية على صحة ومهام أعوان التدخل .

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- المخاطر النفسية والاجتماعية : هي أحد المخاطر المهنية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية في مكان عمله والناجمة عن ظروف الممارسة المهنية وتؤثر بشكل سلبي على صحته البدنية والعقلية و النفسية كالقلق والاكتئاب والاحترق النفسي وغيرها وعلى علاقاته الاجتماعية داخل المنظمة وخارجها .

6- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا الإطار النظري

1-تعريف المخاطر النفسية والاجتماعية:

يعتبر مصطلح المخاطر النفسية والاجتماعية من المصطلحات الحديثة ، حيث أنه لا يوجد تعريف وقع عليها الإجماع يوضح مفهوم عوامل الأخطار النفسية الاجتماعية المرتبطة بالعمل ، وفي ما يلي نورد بعض التعاريف التالية :
تُعرف منظمة العمل الدولية المخاطر النفسية والاجتماعية بأنها تلك التفاعلات بين محتوى الوظيفة، وتنظيم العمل وإدارته، وغيرها من الظروف البيئية والتنظيمية، من جهة، وكفاءات الموظفين واحتياجاتهم من جهة أخرى. وبالتالي، فهي تشير إلى تلك التفاعلات التي يُثبت أن لها تأثيراً خطيراً على صحة الموظفين من خلال تصوراتهم وخبراتهم . (Leka , p4, (Stavroula, Jain, A &, (2010))

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن العوامل النفسية الاجتماعية المجهدة في بيئة العمل كثيرة ومتنوعة، وهي تشمل الجوانب الجسدية، وبعض جوانب التنظيم ونظام العمل، ونوعية العلاقات الإنسانية في المؤسسة. هذه العوامل تتفاعل فيما بينها، وتؤثر على الجانب النفسي والبدني والعقلي للعمال في المؤسسة . (فاطمة الزهراء ، 2018 ، ص 20)
أ - مفهوم المخاطر النفسية : هي تلك المشاكل النفسية التي تحصل من إجراءات تنفيذ إستراتيجية المنظمة ، وتأخذ أشكال مختلفة كالقلق والضغط والاكتئاب و العنف والعبء الذهني وسوء الاتصال،... وغيرها من الضغوطات التي تنتقل بشكل مختلف بين الموظفين حسب موقعهم في المنظمة .

ب - مفهوم المخاطر الاجتماعية : وكل ما يؤثر في التفاعل والتماسك الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد نتيجة عدم الإلتزام بمعايير المجتمع.

من التعريفين السابقين يمكن أن نستنتج أن مفهوم المخاطر النفسية والاجتماعية في العمل هي تلك الممارسات التنظيمية غير السوية التي تؤثر على التوازن النفسي للعامل من جهة والمناخ الاجتماعي من جهة أخرى. (عبد المليح وآخرون ، 2023 ، ص 18)

- تعرف المخاطر النفسية الاجتماعية بأنها تلك المشاكل والضغوطات التي يمكن أن يتعرض إليها الفرد العامل ، ويكون لها تأثير على الحياة والصحة النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب والصدمات النفسية والشعور بعدم الارتياح والخوف وسوء تقدير الذات والعنف (رقية، 2023 ، ص 130) .

- وهي أيضا كل ما يتسبب في اضطراب نفسي أو جسدي أو عقلي مما يؤدي إلى عدم القدرة على القيام بالأعمال والواجبات على الوجه الأكمل ، وهي ناتجة ومؤثرة في الأغلب بتفاعل اجتماعي (عومرية ، 2015 ، ص 5) .

- وهي المخاطر الناتجة عن العوامل التنظيمية والعلائقية، والتي يمكن لها أن تتفاعل مع الوظيفة العقلية، فهي تهدد الصحة العقلية و الجسمية والعلاقات الاجتماعية للعامل والمتمثلة في العنف، الضغط النفسي، التحرش الجنسي والمعنوي والتمييز في المعاملة وغيرها ، وتتميز بوجود آجال وفاصل زمني بين العامل الضاغطة وظهور الأعراض .
- وحسب الوكالة الأوروبية للسلامة والصحة في العمل، فالمخاطر النفسية الاجتماعية هي من أكثر المخاطر صعوبة في التحكم مقارنة بالمخاطر المهنية الأخرى وتؤثر سلبا على صحة العمال وعلى المؤسسة (ويزة و حمو ، 2020 ، ص 210) .
- حددت منظمة العمل الدولية عوامل الأخطار النفسية الاجتماعية في العمل تماشيا مع تعريفها للإجهاد المرتبط بالعمل، أي في سياق تفاعلاتها مع محتوى العمل، وتنظيم ممارسات العمل والإدارة ، ومهارات العمال وتطلعاتهم.
تشير عوامل الأخطار النفسية الاجتماعية في العمل إلى التفاعلات بين بيئة العمل فيما بينها، والمحتوى الوظيفي، والظروف التنظيمية، وقدرات العمال، والاحتياجات، والثقافة، والاعتبارات الشخصية التي قد تؤثر على الصحة وأداء العمل والرضا الوظيفي .

- هي تلك الأخطار المتعلقة بالصحة الجسدية والنفسية للعمال، والتي تعود أسبابها لظروف العمل، والعوامل المرتبطة بتنظيمه، وبالعلاقات العمل، فهي يمكن أن تتعلق بكل المؤسسات مهما كان حجمها والقطاع الذي تنشط فيه، كما تم تحديد الأبعاد الفردية والجماعية للمخاطر النفسية والاجتماعية :
أ -الأبعاد الفردية: القلق، الاكتئاب ، التهاب المفاصل، الاضطرابات القلبية، اضطرابات النوم، التوتر في مكان العمل، المعاناة في مكان العمل، الانهيار .
ب - الأبعاد الجماعية وتتمثل في : التغيب عن العمل، السلوك العدواني والصراع والنزاعات ، الانعزال . (إلهام ، 202 ، ص 426) .

2-أنواع الأخطار النفسية الاجتماعية :

يتعرض العاملون لمجموعة من المخاطر النفسية والاجتماعية حسب طبيعة وظروف العمل وخصائصهم النفسية والشخصية والاجتماعية وتطلعاتهم والمتطلبات الوظيفية منها :
أ- المخاطر النفسية :

- القلق : يعرفه (Ellisson) بأنه تلك الاستجابة الكيميائية الجسدية لحالة التهديد أو الخطر التي يسببها مثيرا ، حيث يسعى للحفاظ على النفس ، وتختلف درجة التأثير باختلاف العوامل الضاغطة من حيث درجة شدتها أو تكرارها، ويأتي دور الجسم المتمثل في إفراز هرمون الأدرينالين في الدم ويحدث بذلك تغيرات فيزيولوجية كزيادة ضربات القلب ووتيرة التنفس، وارتفاع الضغط ، وعند كثرة التعرض للتهديدات والمخاطر فإنه قد يسبب له أمراضا في القلب أو الإصابة بمرض ضغط الدم إلى غير ذلك من الأمراض . (فريدة ، 2024 ، ص 78).
- الاكتئاب في العمل: هو حالة اضطراب انفعالي مزاجي يسبب شعورا دائما بالحزن ، والتشاؤم وفقدان الاهتمام، واللامبالاة ، والميل إلى الوحدة والانطواء ، والإحساس بالأرق والإرهاق ، والتغيرات الجسمية ، وقلة الرضا ، ويمكن أن يؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشاكل العاطفية والجسدية، وأحيانا قد يشعر أن الحياة لا قيمة لها ، وقد يعاني العامل من حالة اكتئاب تؤثر على أدائه، وعلاقاته مع زملائه والمسؤولين نتيجة ضغوط العمل وقد يواجه الشخص صعوبة في القيام بأنشطة الموكله إليه ، (سمية و فارس ، 2005 ، ص 283).

- التوتر : يعتبر التوتر أكثر التفاعلات الشعورية تجاه ضغوط العمل ، ويتمثل في الشعور بعدم الارتياح والعجز ، ويظهر في صورة نوبات متفاوتة كالقلق وعدم القدرة على الانتباه وضعف التركيز وصعوبة في النوم والاسترخاء ، وقد يكون التوتر مؤقتا إذا تم التعامل مع مسبباته وتحديدها ما إن كانت مرتبطة بنوع معين من المشاكل والضغوط ، وهناك أسباب كثيرة للتوتر ولكي نتعامل معه ، يجب أن نحدد ما إن كانت أعراض التوتر تتصل بسبب محدد له في العمل ، فإذا تمكنا من التعامل مع الموقف وحالة التوتر المصاحبة له على نحو سليم فيمكننا التغلب عليه قبل أن يتطور إلى نمط جديد دائم ويصبح صفة وعادة سيئة ومستقلة عن السبب الأساسي ، وهناك عرض مرضي آخر يعرف باسم الاضطراب الناشئ عن التوتر العام الأكثر تعقيدا يصعب علاجه . (جن بي .أرن ، 2009 ، ص 21-23)
- الاحتراق النفسي المهني : وهو حالة من الشعور بالإرهاك الداخلي الذي يؤدي إلى اختلالات وضعف في الشخصية ، وتدني مستوى الأداء ، وهو ظاهرة تؤثر على أربع مستويات مختلفة : ذهنية ، معنوية ، جسدية ، سلوكية وعلاقاتية ومن أهم أعراضه : التعب النفسي والجسدي المزمن والإحباط واحتقار الذات وغيرها من الأعراض المترتبة بهذا الأخير . (عومرية ، 2015 ، ص 10) .

ب - المخاطر الاجتماعية :

وتمثل فيما يلي :

- العنف في العمل : وهو الوضعية التي يتعرض فيها العامل للخطر والتهديد الجسدي أو النفسي في محيط عمله أو أثناء إنجازه لمهامه من طرف زملائه أو رؤوسيه .
- التحرش المعنوي والجنسي في العمل : وهو شكل من أشكال الابتزاز والعنف الموجه ضد الفرد العامل ، مما يؤدي إلى آثار نفسية خطيرة ، حيث تتطور من مخاوف وقلق وصدمات إلى ضغوطات يومية دائمة ذات تأثير بالغ على الصحة النفسية والجسدية والمهنية تجعل العامل عرضة للوقوع في مخاطر حوادث خطيرة في العمل (فريدة ، 2024 ، ص 77)
- الاغتراب الوظيفي : يشير العلماء أنه حالة نفسية اجتماعية يحس بها العامل نتيجة عدم توافقه مع المهام والواجبات الموكلة إليه ، مما يؤدي به إلى فقدان الشمو بالأمن والاستقرار ، وتظهر عليه بعض الصفات السلبية كالتوتر والميل للعزلة والسلوكات السلبية نحو العمل وزملائه ، ويؤدي الاغتراب الوظيفي إلى بعد الفرد العامل عن نفسه والمحيطين به وعدم قدرته على التعامل مع الضغوط والتواصل مع الآخرين.

3- العلاقة بين المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية

دعت وشددت القوانين والنصوص التشريعية والمواثيق الدولية إلى ضرورة وإلزامية حماية الفرد العامل من مختلف المخاطر المهنية ، وكان المقصود بذلك في المقام الأول المخاطر الجسدية كون العمل كان بسيطا وعضليا في أغلب الأنشطة ، ولكن ومع التطور العلمي والتكنولوجي والتقني وتطور الحياة المهنية والاجتماعية والاقتصادية أصبح العمل أكثر تعقيدا وصعوبة ، أدى هذا إلى زيادة حجم المخاطر ، فظهرت وتعددت في بيئة العمل ولكن التركيز بقي على المخاطر الجسدية كون هذه الأخيرة ملاحظة وملحوظة ويترب عليها خسائر مادية ومالية ويمكن التنبؤ بها وقابلة للقياس والضبط والتعويض المادي والتأمين الاجتماعي ، في حين تم تجاهل وعدم الاهتمام على المخاطر النفسية الاجتماعية كونها غير ملاحظة وملحوظة وغير قابلة للقياس والتأمين الاجتماعي ، أثارت هذه المميزات جدلا قانونيا بين مختلف الأطراف المعنية بموضوع العمل ، خلص إلى عدم وجود نظام خاص بالمخاطر النفسية الاجتماعية .

وما يمكن قوله يجب الاعتراف بوجود المخاطر النفسية ودرجة خطورتها على الفرد العامل و الفصل والتفريق بين المخاطر الجسدية والمخاطر النفسية الاجتماعية كونها تتعلق بمكونات الفرد البدنية والنفسية ولأنها ذات تأثير وتفاعل متبادل فيما بينها فما كان خطرا جسديا قد يكون سببه عاملا نفسيا وما كان نفسيا قد يكون سببه مشكلة وخللا بدنيا ..

ثانيا الدراسات السابقة

1-دراسة عبد الباقي وآخرون (2024) ، بعنوان : " مستوى المخاطر النفسية الاجتماعية لدى عمال الصحة العمومية في بيئة العمل "، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، كما استخدم الاستبانة المناسبة لغرض الدراسة على عينة حجمها (40) عاملا اختيروا بطريقة عشوائية ،وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :
- مستوى المخاطر النفسية الاجتماعية لدى العمال بالمستشفى مرتفعا .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المخاطر النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير (السن ، الجنس ، الأقدمية في العمل ، والحالة الاجتماعية) .

2-دراسة وافية صحراوي (2021) ، بعنوان : " الضغط المني وعلاقته بفعالية الذات لدى أعوان الحماية المدنية " حيث طبقت الدراسة على عينة حجمها (100) عوناً ،وتوصلت إلى مايلي :
- يعاني أعوان الحماية المدنية من الضغط المني .
- وجود علاقة عكسية بين الضغط المني وفعالية الذات .

3-دراسة صابر بحري ومنى خرموش (2016) ، بعنوان : "مصادر حوادث العمل لدى أعوان التدخل من رجال الحماية المدنية بالجزائر " حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، كما استخدم الإستبانة المناسبة لغرض الدراسة على عينة حجمها (105) عوناً اختيروا بطريقة قصدية ،وتوصلت الدراسة إلى مايلي :
- أن هناك العديد من المصادر التي تسهم في حوادث العمل لدى رجال الحماية المدنية تأتي المصادر النفسية على رأسها ،لتلهمها المصادر الأمنية وأخيرا المصادر الأرغونومية .
- تباين في العوامل المشكلة لمصادر حوادث العمل .

4-دراسة آسيا بن شعبان وهناء شريقي (2021) ، بعنوان "الضغط النفسي المدرك وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية و التنظيمية لدى أعوان الحماية المدنية "، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، كما استخدم الاستبانة المناسبة لغرض الدراسة على عينة حجمها (100) عاملا اختيروا بطريقة قصدية وتوصلت الدراسة إلى :
- أن مستوى الضغط النفسي المدرك لأعوان التدخل للحماية المدنية كان مرتفعا .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي المدرك لدى أعوان الحماية المدنية يعزى لمتغيري السن والأقدمية في العمل .

- التعقيب على الدراسات السابقة :

أ - نقاط التقاطع

يتبين من خلال الدراسات التي تم الاطلاع عليها أنها :

- تمت في البيئة الوطنية الجزائرية .

- تشابه أفراد العينة من حيث مواجهة نفس المخاطر النفسية الاجتماعية .

- تعرض أفراد العينة بدرجة أكبر للمخاطر النفسية كقاسم مشترك بينها .

- دراسات وصفية حديثة .

- حجم العينات تراوحت من (40) إلى (150) وهذا يتناسب مع حجم العينة التي تم اختيارها .

ب – نقاط الاختلاف

- اختيار العينات بطريقة قصدية

- وجود فروق لدرجة التعرض للمخاطر تعزى للمتغيرات الاجتماعية .

من خلال هذه النقاط نلاحظ أن نقاط التقاطع والتوافق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية أكبر وهذه ما يعطي دراستنا أهمية ، وكذلك النتائج المتوصل إليها والتي تعكس المخاطر النفسية والاجتماعية التي يواجهها أعوان التدخل والتي تؤثر على أداء مهامهم الإنسانية النبيلة .

إجراءات الدراسة :

1-منهج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى اكتشاف وتشخيص المخاطر النفسية والاجتماعية ، لذا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه يهدف إلى الكشف عن ظاهرة موجودة وجمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة عنها ، بقصد التعريف بها وكشف العوامل المسببة لها واقتراح حلول لمعالجتها والتقليل من أثارها السلبية .

2-حدود الدراسة :

أ – الحدود المكانية : أجريت الدراسة بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية بالأغواط

ب – الحدود الزمانية : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السنة الجامعية 2023 / 2024

ج – الحدود البشرية : اقتصرَت الدراسة على أعوان التدخل للحماية المدنية بالوحدة الرئيسية للحماية بولاية الأغواط

3-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة للدراسة من أعوان التدخل للحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بالأغواط بطريقة عشوائية والمقدر عدد أفرادها بـ (50) عون تدخل اختيروا من مجتمع البحث المقدر بـ: 98 عون تدخل بمن مختلف الرتب.

جدول 1. يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية الاجتماعية

الوضعية الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	26	52 %
أعزب	24	48 %

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية الاجتماعية (متزوج – اعز ب) متعادلا .

جدول 2. يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	30	60 %
جامعي	20	40 %

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي (ثانوي – جامعي) متقاربا

جدول 3. يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من : 20 سنة إلى 29 سنة	25	50 %

السن	التكرار	النسبة المئوية
من : 30 سنة إلى 39 سنة	15	% 30
من : 40 سنة إلى 49 سنة	10	% 20

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان توزيع عينة الدراسة حسب السن نصف عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين سن 20 و

29 سنة

جدول 4. يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية المهنية

الأقدمية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من : 01 سنة إلى 05 سنوات	27	% 54
من : 06 سنوات إلى 15 سنة	16	% 32
من : 16 سنة إلى 25 سنة	07	% 14

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية المهنية أن أغلب الأعوان لا تتعدى أقدميتهم في

العمل 15 سنة

4-أدوات جمع البيانات:

تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان المخاطر النفسية والاجتماعية الخاص بموضوع الدراسة وهذا بعد المرور

بالمراحل التالية:

المسح المكتبي: بعد قراءة الكثير من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية المتضمنة موضوع المخاطر النفسية والاجتماعية

في بيئات العمل المختلفة ، وكذا بعض المقاييس والاستبيانات تكونت لدينا فكرة عن إعداد محاور استبيان الدراسة ، ومن بين

الاستبيانات والمقاييس التي تم الإطلاع عليها مايلي :

- مقياس تايلور للقلق .

- مقياس هاميلتون لتقدير مدى القلق .

- مقياس التفاؤل والتشاؤم .

- مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لراسل وبابلو وكوترون .

- مقياس الأفكار الناتجة عن الصدمة .

- استبيان المخاطر النفسية والاجتماعية لكوبن هاغن (النسخة المعربة) .

يتكون مقياس المصمم للمخاطر النفسية والاجتماعية ، من جزأين:

الجزء الأول : الذي يشمل التعليم التي تحتوي التعريف بالبحث والمعلومات العامة ، ودعوة الأعوان للإجابة بصدق

وواقعية على بنود الاستبيان والتأكيد على سرية المعلومات التي يدلون بها ، إضافة إلى البيانات الشخصية المتمثلة في (الوضعية

الاجتماعية - المستوى الدراسي - السن - الأقدمية المهنية)

الجزء الثاني : يحتوي على عبارات المقياس والتي عددها (35) بندا ، أمام كل عبارة ثلاث دائل (دائما – أحيانا – أبدا)

يختار المبحوث واحدة منها .

تصحيح المقياس : دائما : ثلاث درجات ، أحيانا : درجتان ، أبدا : درجة واحدة

والجدول التالي يوضح مكونات المقياس وعدد البنود

جدول 5. يوضح الأبعاد وفقراتها لمقياس المخاطر النفسية والاجتماعية .

الأبعاد	الفقرات التي تقيسه
المخاطر النفسية	من : 1 إلى 10
	من : 11 إلى 16
	من : 17 إلى 25
المخاطر الاجتماعية	من : 26 إلى 35

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات من : 01 إلى 25 تمثل المخاطر النفسية بأبعادها الثلاث (القلق المهني - الاكتئاب - الأفكار الناتجة عن الصدمة) والفقرات من : 26 إلى 35 تمثل المخاطر الاجتماعية .

5-الدراسة الاستطلاعية:

5-1-إجراء مقابلات:

تم إجراء العديد من المقابلات مع المسؤولين والضباط المعنيين بموضوع المخاطر التي يتعرض لها أعوان التدخل من خلال تدخلاتهم الميدانية لإنقاذ الأرواح والممتلكات وتقديم يد العون والحماية لجميع الجهات من أفراد ومؤسسات ونذكر منهم مايلي :

- رئيس مكتب الموظفين والتكوين - حول أنواع ومدة التكوين والتدريب التي يتلقاها الأعوان ، والرتب -
- رئيس مكتب التوثيق والإحصائيات والتوعية - حول عائلات التدخل والإحصائيات السنوية للتدخلات المختلفة -
- رئيس مصلحة الإدارة والإمداد - حول تخصصات أعوان التدخل ووسائل الحماية الشخصية والمعدات والتجهيزات المستخدمة في عمليات التدخل
- قائدة الوحدة الرئيسية للتدخل - حول الحوادث التي تعرضها لها الأعوان خلال عمليات التدخل - الغيابات والعطل المرضية - التحفيزات والمكافآت - التكفل النفسي - الخدمات الاجتماعية
- الضباط وأعوان التدخل - حول ظروف العمل ، حجم العمل ، الدعم المادي والمعنوي ، العلاقات مع الزملاء والمسؤولين ، المشاركة في اتخاذ القرارات ، المشاكلإلخ.

5-2-الخصائص السيكمترية لأداة القياس:

أولا - حساب الصدق

- أ- صدق المحكمين : تم عرض أداة القياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في الاختصاص ، والذي أبدوا موافقتهم على بنود المقياس مع ابداءهم بعض الملاحظات حول الصياغة اللغوية والتركيبية لبنود الاستبيان وكذلك حول زيادة عدد البنود لتغطي الأبعاد بصورة مقبولة وبعض الاقتراحات ، تم أخذ كل هذه الملاحظات والاقتراحات بجدية وضبط المقياس وفق ذلك .
- ب- الصدق البنائي: تم الاعتماد في حساب صدق المقياس على صدق الاتساق الداخلي البنائي، وذلك بحساب درجة الارتباط بين البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، والارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح نتائج الصدق البنائي للارتباط بين البعد والفقرات لمحور المخاطر النفسية.

جدول 6. يمثل نتائج الصديق البنائي للارتباط بين البعد والفقرات لمحور المخاطر النفسية.

الدلالة الإحصائية	البعد الثالث الأفكار الناتجة عن الصدمة		الدلالة الإحصائية	البعد الثاني الاكتئاب		الدلالة الإحصائية	البعد الأول القلق المهني	
	رقم العبارة	درجة الارتباط		رقم العبارة	درجة الارتباط		رقم العبارة	درجة الارتباط
دال	01	**616,	دال	01	**702,	دال	01	**827,
دال	02	**702,		02	**646,	دال	02	**766,
دال	03	**804,	دال	03	**758,	دال	03	**847,
دال	04	**640,	دال	04	**763,	دال	04	**737,
دال	05	**680,	دال	05	**799,	دال	05	**714,
دال	06	**811,	دال	06	**629,	دال	06	**710,
دال	07	**572,	دال			دال	07	**760,
دال	08	*431,				دال	08	**615,
دال	09	*404,				دال	09	**749,
						دال	10	**721,

** تدل أن العبارة دالة عند 0.01 * تدل أن العبارة دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل نتائج الصديق البنائي للارتباط بين البعد والفقرات أن كل عبارات أبعاد المخاطر النفسية دالة عند مستوى الدلالة (0.01) .ماعدا العبارتين 8 و9 من بعد الأفكار الناتجة عن الصدمة دالة عند مستوى (0.05)

جدول 7. يمثل الإرتباط بين البعد والدرجة الكلية لاستبيان المخاطر النفسية الذي تنتهي إليه

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
القلق المهني	**948,	دال
الاكتئاب	**922,	دال
الأفكار الناتجة عن الصدمة	**915,	دال

** تدل أن العبارة دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أبعاد المخاطر النفسية دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يوجد ارتباط بين هذه الأبعاد .والدرجة الكلية لاستبيان المخاطر النفسية .

جدول 8. يمثل نتائج الصديق البنائي للارتباط بين البعد والفقرات لمحور المخاطر الاجتماعية .

الدلالة الإحصائية	المخاطر الاجتماعية	
	رقم العبارة	درجة الارتباط
دال	01	**774,
دال	02	**705,
دال	03	**689,
دال	04	**760,
دال	05	**805,

المخاطر النفسية والاجتماعية المترتبة عن الممارسة المهنية لدى أعوان التدخل للحماية المدنية للوحدة الرئيسية بالأغواط

المخاطر الاجتماعية	الدلالة الإحصائية
06	**764,
07	*336,
08	**573,
09	**523,
10	,393*

** تدل أن العبارة دالة عند 0.01 * تدل أن العبارة دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن عبارات المخاطر الاجتماعية دالة احصائيا ، وعليه يوجد ارتباط بين هذا البعد والفقرات لمحور المخاطر الاجتماعية.

ج - الصديق التمييزي

جدول 9. يوضح الصديق التمييزي لمحور المخاطر النفسية

الأبعاد	القيم	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
المخاطر النفسية	القيم الدنيا	8	28.62	3.96	10.55	0.00	دال
	القيم العليا	8	59.37	7.22			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة لبعد المخاطر النفسية دالة احصائيا ، ومنه المقياس يتمتع بصق تمييز عال .

جدول 10. يوضح الصديق التمييزي لمحور المخاطر الاجتماعية

الأبعاد	القيم	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig	الدلالة
المخاطر الاجتماعية	القيم الدنيا	8	13.37	1.30	13.39	0.00	دال
	القيم العليا	8	25.50	2.20			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة لبعد المخاطر الاجتماعية دالة احصائيا ، ومنه المقياس يتمتع بصق تمييز عال .

من خلال الجدولين نلاحظ أن المقياس يميز بين الأفراد فهو صادق ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة والوثوق بنتائجه .

ثانيا - حساب الثبات :

أ - حساب الثبات بطريقة α كرومباخ:

يعتبر معامل ألفا كرومباخ أحد مؤشرات الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تمت معالجة البيانات إحصائيا والجدول

الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا- كرومباخ للعبارات الدالة

جدول 11. يمثل نتائج معامل الثبات بطريقة ألفا كرومباخ لبنود الاستبيان .

المحور	عدد البنود	قيمة α كرومباخ
المخاطر النفسية	25	0.94
المخاطر الاجتماعية	10	0.83

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليه، أن معامل الثبات بلغ القيمة (0.94) لمحور المخاطر النفسية، كما أن معامل الثبات بلغ القيمة (0.83) لمحور المخاطر الاجتماعية وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بقدر عال من الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على العينة .

نتائج الدراسة :

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية : المخاطر النفسية هي الأكثر انتشارا بين أعوان التدخل

لاختبار الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المخاطر النفسية والاجتماعية وترتيبها حسب المتوسط الحسابي ، وتأكيدا بمعامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جول 12. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبيان وترتيبها

المحور	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
المخاطر النفسية	القلق المهني	17.22	5.63	1	**981,
	الإكتئاب	11.06	3.20	3	
	الأفكار الناتجة عن الصدمة	15.46	4.56	2	
	المجموع الكلي	43.74	12.40	1	
المخاطر الاجتماعية	المخاطر الاجتماعية	20.10	5.68	2	**907,

تدل أن العبارة دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن ان المتوسط الحسابي للمخاطر النفسية أكبر من المتوسط الحسابي للمخاطر الاجتماعية ويلاحظ أن ارتباط المخاطر النفسية بالدرجة الكلية للاستبيان أكبر من ارتباط المخاطر الاجتماعية أي المخاطر النفسية أكثر انتشارا بين أعوان التدخل ، والفرضية محققة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بحري صابر وخرموش منى (2016) : بعنوان مصادر حوادث العمل لدى أعوان التدخل من رجال الحماية المدنية وتوصلت الدراسة أن هناك العديد من المصادر التي تسهم في حوادث العمل لدى رجال الحماية المدنية تأتي المصادر النفسية على رأسها ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة آسيا بن شعبان (2021) بعنوان الضغط النفسي المدرك وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية و التنظيمية لدى أعوان الحماية المدنية ، حيث توصلت الدراسة أن مستوى الضغط النفسي المدرك لأعوان التدخل للحماية المدنية كان مرتفعا. وهذه النتيجة تفسر طبيعة عمل أعوان التدخل الإنسانية ، و تعاطف و تفاعل الأعوان النفسي والتي تؤثر على الجانب النفسي والوجداني لديهم بدرجة أولى .

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية: توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول 13. يمثل نتائج الفروق في درجات المخاطر النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية

المخاطر النفسية	الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
	متزوج	26	44,88	9,96	,67	48	50.	0.05
	أعزب	24	42,50	14,73				

المخاطر النفسية والاجتماعية المترتبة عن الممارسة المهنية لدى أعوان التدخل للحماية المدنية للوحدة الرئيسية بالأغواط

المخاطر النفسية	الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
المخاطر الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
	متزوج	26	21,11	5,03	1,32	48	,19	0.05
	أعزب	24	19,00	6,23				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة (50.) sig لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

ونلاحظ كذلك من خلال نتائج الجدول أن قيمة (19.) sig لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر الاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قادري عبد الباقي (2024) بعنوان مستوى المخاطر النفسية والاجتماعية لدى عمال الصحة في بيئة العمل حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المخاطر النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير (السن ، الجنس ، الأقدمية في العمل ، والحالة الاجتماعية) ، وتتعارض نتائج هذه الفرضية مع دراسة هناء بوحارة بعنوان : الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي ترجع إلى متغير السن والحالة المدنية (متزوجين – عازبين) والأقدمية في العمل .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بأنهم معرضون لنفس المخاطر بسبب طبيعة عملهم ، ومستوى العلاقات الاجتماعية السائدة في محيط العمل، والتي تتميز بالأخوة والود والمحبة جعلتهم كممثل الجسد الواحد .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية: توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن .

جدول 14. يمثل نتائج الفروق في درجات المخاطر النفسية حسب السن

المتغير	فئات السن	عدد الافراد	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	sig	الدلالة
المخاطر النفسية	من : 20 إلى 29	26	بين المجموعات	500,885	2	250,442	1,67	0.19	0.05
	من : 30 إلى 39	15	داخل المجموعات	7044,735	47	149,888			
	من: 39 إلى 49	9	المجموع	7545,620	49				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة (0.19) sig لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن .

حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مريم عثمان (2010) بعنوان الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية حيث توصلت إلى أنه لا يوجد تأثير للسن على مستوى الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية . ويمكن تفسير عدم وجود فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن بأنهم معرضون لنفس المخاطر بسبب طبيعة عملهم ، وفارق السن الضئيل بينهم ، وكذلك مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة في محيط العمل ، والتي تتميز بالأخوة والود والمحبة جعلتهم كممثل الجسد الواحد وتعرضهم بشكل متكرر لمثل هذه المواقف والمخاطر الصعبة .

جدول رقم 15. يمثل نتائج الفروق في درجات المخاطر الاجتماعية حسب السن

المتغير	فئات السن	عدد الافراد	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	sig	الدلالة
المخاطر الاجتماعية	من : 20 إلى 29	26	بين المجموعات	164,33	2	82,16	2,72	0.07	0.05
	من : 30 إلى 39	15	داخل المجموعات	1418,16	47	30,17			
	من: 39 إلى 49	9	المجموع	1582,50	49				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة sig (0.07) لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر الاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن .

حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مريم عثمان (2010) بعنوان الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية حيث توصلت إلى أنه لا يوجد تأثير للسن على مستوى الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية . ويمكن تفسير عدم وجود فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير السن بأنهم معرضون لنفس المخاطر بسبب طبيعة عملهم وتعرضهم بشكل متكرر لمثل هذه المواقف والمخاطر الصعبة ، وفارق السن الضئيل بينهم ، وكذلك إلى الدعم والثناء من قبل المسؤولين ، وهذا حسب ما صرح به الأعوان خلال مقابلاتهم وكذلك ما صرح به قائد الوحدة .

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل

جدول 16. يمثل نتائج الفروق في درجات المخاطر النفسية حسب الأقدمية في العمل

المتغير	الأقدمية	عدد الافراد	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	sig	الدلالة
المخاطر النفسية	من : 1 إلى 5 سنوات	27	بين المجموعات	234,34	2	117,17	,75	0.47	0.05
	من : 1 إلى 5 سنوات	16	داخل المجموعات	7311,27	47	155,55			
	من : 16 إلى 25 سنة	7	المجموع	7545,62	49				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة sig (0.47) لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل

جدول 17. يمثل نتائج الفروق في درجات المخاطر الاجتماعية حسب الأقدمية في العمل

المتغير	المصلحة	عدد الافراد	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	sig	الدالة
المخاطر الاجتماعية	من : 1 إلى 5 سنوات	27	بين المجموعات	128,56	2	117,17	2,07	0.13	0.05
	من : 1 إلى 5 سنوات	16	داخل المجموعات	1453,93	47	155,55			
	من : 16 إلى 25 سنة	7	المجموع	1582,50	49				

من خلال الجدول يتبين أن قيمة sig (0.13) لمحور المخاطر النفسية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر الاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل .

من خلال الجدولين يتبين أن قيمة sig للمخاطر النفسية والاجتماعية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهي غير دالة إحصائية ، ومنه فإن الفرضية غير محققة وبالتالي لا توجد فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل ، حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة لكرد محمد بعنوان دراسة مقارنة بين التقدير الكمي والتقدير الكيفي للاحتراق النفسي لدى أعوان الحماية المدنية وعلاقته بسنوات الأقدمية في العمل ، بحيث خلصت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الأقدمية في العمل ، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبيد عائشة بية بعنوان علاقة الضغط المهني بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية دراسة ميدانية شملت عينة من أعوان الحماية المدنية لولاية عنابة خلصت إلى وجود فروق بين أفراد العينة في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير السن والحالة المدنية والأقدمية في العمل .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في التعرض للمخاطر النفسية والاجتماعية بين أعوان التدخل تعزى لمتغير الأقدمية في العمل ، بأنهم معرضون لنفس المخاطر شكل متكرر ، وأنهم يعانون نفسيا بسبب طبيعة عملهم و قلة الدعم النفسي خاصة أن الوحدة لا تتوفر على مختص نفسي يكون متواجد بالوحدة وأنهم هم من يواسون ويساندون بعضهم البعض وكل هذا حسب ما أدلى به الأعوان عند مقابلاتهم .

اقتراحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية :

- ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة لأنها تقوم بدور انساني كبير ومعرضة لمجموعة من المخاطر المهنية التي تستهدف الصحة الجسدية والنفسية والعقلية .
- ضرورة الاهتمام بالجوانب المهنية خاصة النفسية والاجتماعية للأعوان وذلك من خلال توفير مختصين نفسيين بالوحدة .

- وضع برامج تعريفية وتدريبية بالمخاطر النفسية الاجتماعية وتفعيل استراتيجيات مواجهتها.
- تعزيز ثقافة التواصل المفتوح والشفاف داخل الوحدة والاستماع لانشغالات و اقتراحات ومشاكل الأعوان .
- ادراك المسؤولين لمدى خطورة المشاكل النفسية الاجتماعية وتأثيرها على أداء الأعوان وعلى مستقبلهم المهني .
- وضع سياسة واضحة للتحفيزات والمكافآت (المادية والمعنوية) والترقية .

- قائمة المراجع:

- أبراهيم ل.، & بوظريف ح. (2020). تشخيص المخاطر النفسية الاجتماعية في المؤسسة الوطنية سوناطراك - فرع تكرير البترول-سكيكدة. مجلة وحدة البحث في التنمية المواد البشرية ، 11(01).
- بوزوران ف. (2024). الأخطار النفسية الاجتماعية، أسباب وكيفية الوقاية منها ، . مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والإرطفونية، 04(01).
- بوحلايس إ. (2022). الآليات القانونية للوقاية من المخاطر النفسية في مجال العمل: تفعيل الوجود والبحث عن التجديد . مجلة العلوم الإنسانية، 1(33)، 423-432.
- الجعافرة س.، & حلمي ف. (2005). الصحة النفسية للعاملين وعلاقتها ببعض جوانب بيئة العمل في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية . مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 32(2).
- جي بي أ. (2009). التعايش مع ضغوط العمل (الطبعة الثانية). المملكة العربية السعودية : مكتبة جرير .
- دوار ف. ا. (2018). عوامل الأخطار النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالاضطرابات العظم-عضلية (أطروحة دكتوراة). جامعة وهران 2، وهران.
- سكيل ر. (2003). مفهوم الأخطار النفسية الاجتماعية في العمل . مجلة العلوم الإنسانية ، 34(1)، 129-139.
- عومرية م. (2015). إدارة المخاطر البسيكوسوسيولوجية في المؤسسة - دراسة حالة - الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) لولاية معسكر (أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة معسكر.
- كحلوش ك. (2024). الأخطار الناتجة عن العوامل النفسية الاجتماعية وطرق الوقاية منها . ، مجلة مجتمع تربية وعمل ، 9(1).
- نقبيل ع. ا.، حسيني، ع.، & الوازن ب. (2023). استراتيجيات إدارة المخاطر النفسية والاجتماعية في العمل . مجلة الإناسة وعلوم المجتمع ، 07(01)، 16-26.

Stavroula, L., Jain, A., & World Health Organization, W. H. O. (2010). Health impact of psychosocial hazards at work: an overview. <https://iris.who.int/Handle/10665/44428>.

Arabic-Romanized references:

- Būhlāyis I. (2022). Al-Āliyyāt al-qānūniyyah lil-wiqāyah min al-makhāṭir al-nafsiyyah fī majāl al-‘amal: taf‘īl al-mawjūd wa al-baḥṭh ‘an al-tajdīd. Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyyah, 33(1), 423-432.
- Būzūrān F. (2024). Al-Akḥṭār al-nafsiyyah al-ijtimā‘iyyah: asbāb wa kayfiyyat al-wiqāyah minhā. Majallat al-Akādīmiyyah al-Duwaliyyah lil-‘Ulūm al-Nafsiyyah wa al-Tarbawīyyah wa al-Artūfūniyā, 4(1).
- Dawwār F. A. (2018). ‘Awāmīl al-akḥṭār al-nafsiyyah al-ijtimā‘iyyah wa ‘alāqatuhā bi-al-idṭirābāt al-‘aẓmiyyah-al-‘adaliyyah (Uṭrūḥat duktūrāh). Jāmi‘at Wahrān 2.
- Al-Ja‘āfirah S. wa Ḥilmī F. (2005). Al-Ṣiḥḥah al-nafsiyyah lil-‘āmilīn wa ‘alāqatuhā bi-ba‘ḍ jawānīb bī‘at al-‘amal fī qitā‘ al-ṣinā‘āt al-dawā‘iyyah al-Urduniyyah. Dirāsāt: al-‘Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ijtimā‘iyyah, 32(2).
- Jī Bī A. (2009). Al-Ta‘āyush ma‘a ḍughūṭ al-‘amal (al-Ṭab‘ah al-thāniyah). Al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa‘ūdiyyah: Maktabat Jarīr.
- Kaḥlūsh K. (2024). Al-Akḥṭār al-nātijah ‘an al-‘awāmīl al-nafsiyyah al-ijtimā‘iyyah wa ṭuruq al-wiqāyah minhā. Majallat Mujtama‘ Tarbiyah wa ‘Amal, 9(1).
- Naqbīl ‘A. A. wa Ḥusaynī ‘A. wa al-Wāzin B. (2023). Istirāṭiyyāt idārat al-makhāṭir al-nafsiyyah wa al-ijtimā‘iyyah fī al-‘amal. Majallat al-Ināsah wa ‘Ulūm al-Mujtama‘, 7(1), 16-26.

- Sakīl R. (2003). Maḥūm al-akḥtār al-naḥsiyyah al-ijtimā'īyyah fī al-'amal. Majallat al-'Ulūm al-Insāniyyah, 34(1), 129-139.
- Ūbrāham L. wa Būzarīfah Ḥ. (2020). Tashkhīṣ al-makhāṭir al-naḥsiyyah al-ijtimā'īyyah fī al-Mu'assasah al-Waṭaniyyah Sūnāṭrāk – far' takrīr al-batrūl – Sakīdah. Majallat Waḥdat al-Baḥṭh fī Tanmiyat al-Mawārid al-Bashariyyah, 11(1).
- Ūmriyyah M. (2015). Idārat al-makhāṭir al-sīkūsūsiyūlūjiyyah fī al-mu'assasah: dirāsāt ḥālat al-Wakālah al-Waṭaniyyah li-Taṭwīr al-Istithmār (ANDI) li-wilāyat Mu'askar (Uṭrūḥat duktūrāh). Kulliyyat al-'Ulūm al-Iqtisādiyyah, Jāmi'at Mu'askar.